الدورة التدريبية القضائية المتقدمة في الجريمة الإلكترونية

موجز دراسة حالة

**البنك الفيدرالي لأتلانتيس (FBA) بنك مشهور وناجح وجدير بالثقة في أوروبا، يتوفر على العديد من الفروع والشركات في العديد من البلدان، ليس فقط في أوروبا بل وفي جميع أنحاء العالم أيضا. ومن المعروف أن علاقاته البنكية والتجارية تحظى بسمعة طيبة وبالثقة. ويبدو أنه بفضل سياسات البنك، يميل الناس بشكل متزايد إلى فتح حسابات بنكية واستخدام منتجات مصرفية أخرى في هذا البنك أكثر من العديد من البنوك الأخرى.**

**وقد أصدر مجلس إدارة البنك الفيدرالي لأتلانتيس قرارا بشأن إصدار سند خاص للاحتفاء بالذكرى المئوية على تأسيس البنك وعملياته الناجحة. ولهذا الغرض، فوض المجلس قسم اللوجستيك والعمليات (DLO) للقيام بالتحضيرات اللازمة لطباعة السندات، بما في ذلك إيجاد شريك مناسب لتزويد جميع العناصر الضرورية للطباعة. وهكذا، شرع قسم اللوجستيك فورا بالتخطيط للعمليات المقبلة، بما في ذلك إيجاد شركة مناسبة تبيع معدات طباعة السندات وشركة مناسبة للطباعة لهذا الغرض المحدد.**

**وقد تلقى القسم أفضل عرض لمعدات الطباعة الخاصة من إحدى الشركات المشهورة في هذا المجال والتي يوجد مقرها الرئيسي في نورلاندا، وتدعى "البنك المتحد للطباعة". وبدأت الاتصالات الأولية، ثم التحقت إدارة الشؤون المالية لدى البنك الفيدرالي لأتلانتيس بالمشروع. وأدرك نائب رئيس قسم اللوجستيك والعمليات، نظرا لنقص عدد الموظفين الأكثر خبرة في المكتب بسب الإجازة الصيفية أنه سيحتاج إلى كل الأيادي المتاحة. وهكذا، تمت الاستعانة بموظفين مبتدئين وآخرين تم توظيفهم حديثًا للعمل على هذا المشروع، وإجراء المكالمات الضرورية والتواصل مع الزملاء في قسم الشؤون المالية عند الضرورة.**

**وبسرعة كبيرة، تم إبرام الصفقة وتقدم البنك الفيدرالي لأتلانتيس بطلب لمعدات ورقية خاصة لطباعة 20.000 سند لدى شركة البنك المتحد للطباعة بسعر 300.000 يورو. وبدأ قسم اللوجستيك والعمليات لدى FBA بمناقشة الترتيبات اللوجستية مع نظريه لدى شركة UBP بينما تبادل قسما المالية لدى كل من FBA وUBP التفاصيل الضرورية بشأن الدفع بما في ذلك حساب سويفت ورقم الحساب البنكي الدولي (IBAN) والرموز، والمسؤولين الماليين المكلفين بتحويل الدفعة المسبقة والفاتورة النهائية، إلخ. وطلبت شركة UBP دفعة مسبقة بقيمة 100.000 يورو يتم تحويلها على حساب الشركة لدى "دوكلاندس سيكيوريتز" (Docklands Securities) - بنك نورلاندا. وتم دفع هذا التسبيق في غضون 24 ساعة.**

**وطبقا للعقد، كان من المفروض طباعة 20.000 سند ورقي خاص في أجل لا يتجاوز أسبوعا واحدا. وهذا ما قامت به شركة UBP قبل يوم واحد من الموعد النهائي. وبالتالي، أرسل قسم الأعمال والتجارة إشعارا إلى قسم الشؤون المالية لدى شركة UBP أن البضائع جاهزة للشحن فور استلام تأكيد سداد الدفعة النهائية. ومباشرة بعد ذلك، أرسل قسم الشؤون المالية لدى شركة UBP بريدا إلكترونيا إلى نظريه لدى FBA، بغية إبلاغه أن المعدات أصبحت مطبوعة وأن المبلغ المستحق أي 200.000 يورو ينبغي أن يحول في غضون 48 ساعة. وأكد البنك الفيدرالي لأتلانتيس أنه سينفذ التحويل في أقرب الآجال الممكنة دون تجاوز الأجل المحدد.**

**في نفس يوم العمل، قام البنك الفيدرالي لأتلانتيس باتخاذ الترتيبات الضرورية لتحويل المال، مع مراعاة تغيير بيانات الحساب البنكي الذي طالب به القسم المالي لدى شركة UBP عبر بريد إلكتروني قبل نهاية دوام العمل، نظرا للعيد الوطني في نورلاندا وإغلاق كافة مكاتب وفروع "دوكلاندس سكيوريتيز" بنك نورلاندا في ذلك البلد، لمدة ثلاث أيام عمل. وبدلا من نورلاندا، قدمت بيانات حساب مصرفي لشركة UBP لدى "دوكلاندس سكيوريتيز" بنك نورلاندا في أوستلاندا. ونظرا لحاجة البنك الفيدرالي لأتلانتيس الملحة للمعدات والطلب المقدم من قبل شركة UBP، أصدر رئيس القسم المالي مصادقته على التحويل، وجرى تحويل مبلغ 200.000 يورو المتبقي إلى الحساب البنكي لشركة UBP في أوستلاندا خلال الساعات الأولى من اليوم الموالي.**

**في صباح يوم انتهاء الأجل المحدد في 48 ساعة، اتصل قسم الشؤون المالية بشركة UBP بشكل طارئ بنظيره لدى FBA للمطالبة بالدفع الفوري للرصيد المستحق. فأجاب البنك الفيدرالي لأتلانتيس شركة UBP بكل سرور أن الدفع قد تم بالفعل قبل انتهاء الأجل المحدد بكثير وأنهم في انتظار الإعلان عن موعد تسليم معدات الطبع، مستغلين الفرصة لتقديم التهاني إلى شركة UBP بمناسبة العيد الوطني.**

**قام قسم الشؤون المالية لدى UBP فورا بالتحقق من حسابه البنكي وردّ على FBA أنه لم يستلم أي تحويل باسمه. كما سألوا البنك لماذا يهنئهم بالعيد الوطني في حين أن موعد العيد الوطني المقبل لن يحل قبل شهرين كاملين.**